تطور نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة) عند الأطفال والمراهقين

"بحث مستل من أطروحة دكتوراه"

Development of Character Strengths (Courage) among Children and Adolescents

تاريخ استلام البحث	تاريخ القبول
2025/11/28	2025/12/6

م. م. محمد علي هوبي أ. د. انتصار هاشم مهدي

Researcher: M. M. Mohammed Ali Hobi Supervisor: Prof. Dr. Intisar Hashim Mahdi

جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

University of Baghdad – College of Education (Ibn Rushd) for Human Sciences

mohammed.ali2202@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف الى: قوة الشجاعة في الشخصية لدى الاطفال والمراهقين تبعًا لمتغيري:

أ–العمر (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) سنة. ب–الجنس (ذكور، أناث).

لتحقيق أهداف البحث الحالي تبنّى الباحث مقياس نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة) لبارك وبيترسون (2017) والمبني وفقَ نظرية (سليجمان، 2002)، وتكون المقياس من (12) فقرة وخمسة بدائل، واختار الباحث عينة من مديريات التربية الست بالطريقة الطبقية العشوائية مكونة من (240) طفلًا ومراهقًا، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال استخراج التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الرئيسي والمجال الفرعي الذي تنتمي إليه، وكذلك الثبات من خلال طريقتين إعادة الاختبار ، وألفاكرونباخ، وأظهرت النتائج وجود قوة الشجاعة في الشخصية عند الاطفال والمراهقين للأعمار (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) سنة، وان هذه القوة هي ذات مسار تطوري مرحلي من عمر (10–17) سنة، ولا يوجد اثر للجنس في هذه القوة على الاطفال والمراهقين، ولقد وضع الباحث في ضوء نتائج بحثه مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التطور– نقاط القوة في الشخصية(الشجاعة)– الاطفال– المراهقين

Abstract: The present study aimed to identify the strength of courage in the personality of children and adolescents according to two variables: A. Age (10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17) years. B. Gender (males, females).

To achieve the objectives of the current study, the researcher adopted the Character Strengths Scale (Courage) by Park and Peterson (2017), which is based on Seligman's theory (2002). The scale consisted of 12 items with five response alternatives. The researcher selected a sample of 240 children and adolescents from six directorates of education using a stratified random sampling method. The

validity of the scale was confirmed through item discrimination and the correlation of each item with the total score of both the main and subordinate domains. Reliability was verified using test–retest and Cronbach's alpha methods. The results indicated the presence of courage as a personality strength among children and adolescents aged 10–17 years, and that this strength follows a developmental, stage-like trajectory across these ages. The results also showed no gender effect on this strength among children and adolescents In light of the findings obtained in this study, the researcher has formulated a set of recommendations and proposed directions for future work.

Keywords: Development–Character Strengths (Courage)–Sub-forces (of courage) -Children–Adolescents.

مشكلة البحث:

إن الافراد لا يتناغموا من حيث وتيرة نمو الشخصية، إذ أن مظاهر النمو العديدة لا تتوزع تكرارياً، فمعدل النمو يتغاير من طفل الى اخر، فالأطفال هنا بالطبع يختلفون فيما بينهم في وقت عبور مرحلة وبدء مرحلة ثانية من مراحل النمو، ومن المستحيل ان ينمو طفلان بصورة مماثلة حتى في الاسرة الواحدة وتبقى الفروق الفردية نسبية في الثبات في مراحل النمو المتتالية (زيعور، 2008: 24).

إن تطور الشخصية في مرحلة الطفولة يعتمد على تطور المهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والمعرفية، إذ ان تطور قوة الشجاعة يعتمد على تفاعل مظاهر عديدة للشخصية (سليجمان، 2006: 247)، فضلا عن ذلك تتمثل خطورة هذه المرحلة في بناء الانسان ونموه في الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية, وتأثير مظاهر النمو تلك في شخصية الفرد المستقبلية (محمد، 1985: 400)، ويواجه الطفل صعوبات كثيرة، لذا عليه أن يتعامل مع كل المثيرات التي تحيطه أو تؤثر فيه بكونها مواقف أو حالات جديدة (الازيرجاوي، 1991: 297).

يؤكد دولفافي على أن غياب قوى الشجاعة في الشخصية يُضعف اتصال الافراد بالمجتمع، إذ أن الاطفال ذوي الشخصية الضعيفة يكونوا فاقدين للسعادة وقد يصابون بأعراض واضطرابات مرضية منها الاكتئاب والعزلة الاجتماعية (دولفافي، 2012: 121)، وقد تكون الطفولة مرحلة تطورية ديناميكية بشكل خاص لفهم قوى الشجاعة في الشخصية بشكل أفضل، إذ يُعد تعزيز الشخصية الجيدة بين الأطفال أولوية للعائلات والمدارس والمجتمعات بشكل عام بسبب الارتباطات الإيجابية لهذه القوة الشخصية بالنتائج المرجوة مثل السعادة والنجاح المدرسي وارتباطاتهم السلبية بالمشاكل السلوكية والعاطفية مثل العدوانية والفشل في المدرسة، وعليه فإن فهم المظاهر المبكرة لقوة الشجاعة في الشخصية مهم لإعادة توجيه الكثير من الأبحاث لفهم نقاط القوة في الشخصية للأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 18 عامًا، من أجل فهم كيفية تشكل قوى الشجاعة وتطويرها لديهم

.(shoshani, 2019: 21)

ويرى سليجمان أن مع ضعف قوة الشجاعة تسيطر الاحباطات على الاطفال والمراهقين ويكونوا غير قادرين على التوافق ومتسمين بالتوجه السلبي نحو الحياة، ويتوقعوا الفشل والنية السيئة في كل خطوة من خطوات حياتهم المستقبلية، وعندها تُصبَغ الشخصية بصبغة سوداء قاتمة ومتشائمة تتسم بالجمود (اسعد، 1983: 11).

واستناداً إلى ما تم عرضه يتضح أن هناك ضرورة لدراسة تطور قوة الشجاعة في الشخصية إذ ان بطء تطورها يكون سبباً للعديد من المشكلات النفسية في مرحلة الطفولة والتي بدورها تؤثر في المراحل اللاحقة من حياة الإنسان، لما تحمله من ضغوط وتغير سلوكي سريع لا سيما عند المراهقين وتظهر بسبب هذه التغيرات متاعب في الجانب الاجتماعي والانفعالي ولكلا الجنسين (عدس و توق، 1995: 85)، وتتلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية: ما هي قوة الشجاعة في الشخصية لدى الاطفال والمراهقين؟ وهل تأخذ هذه القوة في الشخصية لدى الاطفال والمراهقين مساراً تطوريا؟ وهل للجنس دور في هذا المسار التطوري؟

أهمية البحث:

يؤكد علم النفس الإيجابي على أن نقاط القوة في الشخصية تشكل سلسلة متصلة من السمات الإيجابية، وتقع على خط متصل من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى أي يختلف مستوى ظهورها من فرد إلى آخر، وتظهر الأبحاث حسب "بيترسون وسيليجمان" (Seligman & Peterson, 2004) أن نقاط القوة في الشخصية بمثابة الآليات الدفاعية التي تعمل ضد ظهور الاضطرابات النفسية والعقلية، فالتفاؤل مثلا يخفف من حدة الاكتئاب، وممارسة الرياضة بشكل منتظم يقي من تعاطي المخدرات، والتحلي بالمهارات الاجتماعية يقي من الفصام، وأن الغياب التام لسمة معينة قد يكون مؤشراً على حدوث المرض النفسي أو احتمالية الإصابة به مستقبلاً (فقيه و عزوزي، 2022: 22).

تعد نقاط القوة في الشخصية و منها الشجاعة محورًا رئيسيًا في أبحاث تطور الافراد الإيجابية، إذ يُنظَر إلى قوة الشجاعة في الشخصية بأنها تتطور عبر مرحلة الطفولة المبكرة وطوال مراحل النمو، مما يدل على العديد من الارتباطات بالرفاهية والقدرة على الحماية من سوء السلوك (هظيم، 2020: 4).

تُعد الطفولة مرحلة حاسمة في بناء الجوانب المختلفة وتكوينها في شخصية الطفل وتطور قيمه وأبعاد تفكيره واسلوب حياته، وتؤثر في مقدار نجاحه وفشله في كثير من الحالات في المراحل اللاحقة من حياته (جبريل، 1987: 132)، وتكون هذه المرحلة ذات تأثير يكاد أن يكون حاسماً في تحديد قوة شخصية الطفل المستقبلية وتحديد الاهتمامات العقلية والاتجاهات الانفعالية اذ ان هذه السنوات تكون عامرة بالعناصر العقلية والانفعالية (المليجي و المليجي، 1971: 151).

إذ يُعتقد أن نقاط القوة في الشخصية تظهر في وقت مبكر من العمر، وتبدأ بعضها في التطور في سن الثالثة تقريبًا (Park & Peterson, 2006)، في حين أن مظاهر الشخصية تتغير عبر الزمن، والتطور يفترض أن العديد من مكونات الشخصية الجيدة موجودة عند الأطفال، مع وجود اختلافات فردية (park & peterson, 2006: 9) وتمثل مرحلة المراهقة فترة ضاغطة وحرجة في الحياة، فهي بحاجة إلى توافق من نوع خاص وجديد يختلف تماما عما اعتاده الفرد في طفولته، نظرا لأنها تشهد السعي إلى اجتيازه الفجوة بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، التي يعد الاعتماد على الذات أهم ملامحها، وفيها يجاهد الفرد من أجل تحقيق ذاته، وتأكيد هويته وتتكون خلالها محددات الكفاءة النفسية التي تتضمن القدرة على المواجهة كأحد المكونات الأساسية (ابو الحسن، 2008: 1)، إذ تواجه المراهقين مواقف كل يوم تتطلب منهم قوة شخصية و قدرة نفسية و شجاعة عالية لمواجهة التحديات والأزمات، والتأقلم مع المتغيرات التي تطرأ على حياتهم، وتكون بمثابة عقبة في سبيل تحقيق التوافق السوي (البحيري، 2011: 6) ، إذ أن قوى الشجاعة في الشخصية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعديد من مؤشرات الرفاهية وان استخدامها كان مرتبطاً بانخفاض التوتر وزيادة الحيوية والتأثير الإيجابي وتلعب دوراً تنبئياً في تحسين أعراض الاكتئاب وتخفض مشاكل الاستيعاب، وتقوية الروابط الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، وزيارة المشاعر الايجابية بالتالي تولد المشاعر الايجابية التي توسع ذخيرة التفكير والعمل والتي تعزز السلوك الاستكشافي الذي يساعد المراهقين على خلق فرص واجراءات موجهة نحو هدف ما (Rost, Sparfeldt, & Buch, 2009: 21).

إن مفهوم نقاط القوة في الشخصية كـ(الشجاعة) متعدد المجالات اذ تمكن المراهقين من التغلب على العقبات او الانتصار على المعوقات التي تثبط الهمم, أو الخروج بنجاح من المحن، إذ تمثل هذه القوة الانسانية الصمود في مواجهة الضغوط والصعوبات ومفاجآت الحياة, والقدرة على الاحتفاظ بالتوازن والبقاء (معمرية، 2013: 23).

يرى سليجمان (2005) إن نقاط القوة في الشخصية كـ(الشجاعة) تنتج عنها مشاعر إيجابية أصيلة لدى من يمارسها وكذلك شعور بالفخر والرضا والإنجاز والبهجة والتكامل، ومثل ذلك قوة حب التعلم، عندما يتعلم الإنسان شيئا أو يكشف غموضا كيف ستكون مشاعر البهجة والارتياح والسرور، وكيف سيغمره شعور الرضا عن الإنجاز (سليجمان، 2005: 177).

ومن خلال ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الاتي:

أ-الأهمية النظرية:

1- دراسة متغير البحث الحالي يعتبر اضافة مهمة للمنظومة النفسية نظرًا لتناولها شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي تتمثل في الاطفال والمراهقين.
2- تعميق أسس المعرفة العلمية في مجال دراسة قوة الشجاعة.

3- يمكن ان تُسهم نتائج البحث الحالي في وضع معايير تعمل على تطوير قوة الشجاعة في الشخصية عند الاطفال والمراهقين، لا سيما عن طريق المناهج الدراسية.

4- يُعد البحث الحالي أول دراسة عربية (بحسب علم الباحث) للتعرف على تطور قوى الشجاعة عند الاطفال والمراهقين.

ب-الأهمية التطبيقية:

1- توظيف نتائج البحث الحالي لتطوير قوى الشجاعة في شخصيات الاطفال والمراهقين كونهم سيكونون قادرين على معرفة النقاط الفرعية لهذه القوة لديهم وتطويرها.

2- توفير المعلومات اللازمة للبحوث والدراسات التي تعنى بتطور قوى الشجاعة في الشخصية لدى الاطفال والمراهقين.

3- توفير مقياس عالمي عن قوى الشجاعة في الشخصية لدى الاطفال والمراهقين، وفق أسس منهجية علمية؛ مما قد يتيح الفرصة لاستخدامه من قبل باحثين آخرين على مجتمعات أخرى.

4- اضافة معرفية للمكتبة العربية في دراسة تطور الشجاعة في الشخصية لدى الاطفال والمراهقين.

5- يُقدم البحث الحالي رؤية واسعة عن تطور قوة الشجاعة في الشخصية عند الاطفال والمراهقين في المجتمع العراقي، إذ مما لا شك فيه ان للبيئة المحلية أثرًا كبيرًا على افراد المجتمع لكونها تملي عليهم أنماط سلوكية وفكرية معينة فضلًا عن بعض الثقافات التي تؤدي الى مستويات سلوكية معينة دون غيرها.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى قوة الشجاعة في الشخصية لدى الاطفال والمراهقين تبعًا لمتغيري:

أ- العمر (11،10، 12، 13، 14، 15، 16، 17) سنة.

ب-الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطفال المتواجدين في المدارس الابتدائية الحكومية وللأعمار (10، 11) سنة، ومراهقين المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية وللأعمار (12، 13، 14، 15، 16، 17) سنة، وللجنسين (ذكور-اناث)، في محافظة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات: Termes Definition

اولاً: التطور Development

وعرفه كل من:

1_بياجيه بانه "التوازن المتدرج من حالة ضعيفة من التوازن الى حالة اقوى" (بياجيه، 1986: 7).

2_هرمز وابراهيم بانه : "تغير نوعي تجاه التقدم نحو النضج وتكامل البنيان والوظائف" (هرمز و ابراهيم، 1988: 19).

ثانياً: نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة)

عرفها سيلجمان, بيترسون بأنها:" نقاط القوة الانفعالية التي تتضمن فرص الرغبة في إنجاز الأهداف في وجه المعارضة، داخلية وخارجية" (Seligman & Peterson, 2004: 53).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطفل او المراهق) من خلال استجابته على مقياس قوى الشجاعة في الشخصية المتبنى في البحث الحالي.

ثالثاً: الاطفال Children

عرفهم كل من:

الريماوي بأنهم : "مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الحي الانساني, تمتد من الميلاد الى بداية مرحلة المراهقة" (الريماوي، 2003: 46).

رابعاً: المراهقين Adolescents

عرفهم كل من:

هيرلوك (Hurlock,1990)بأنهم :" الافراد الذين يمرون بمدّة انتقالية مهمة تحمل آثار جسدية ونفسية تمتد مابين (12_18) سنة" (Swain, 2016: 2472).

سانتروك انهم : "الافراد الذين تنحصر اعمارهم ضمن الفترة التطورية التي تتضمن الانتقال من الطفولة الى الرشد المبكر وهي تبدأ بـ (12) سنة وتنتهي ما بين (18_22) سنة" (Santrock, 2006: 17).

- **الاطار النظري**

اولا: مفهوم نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة)

إن نقاط القوى في الشخصية ينظر إليها على أنها محددات داخلية لحياة مرضية وسعيدة وناجحة، يمكن أن تعكس العوامل الخارجية، مثل التعليم الجيد، أو البيئة الاجتماعية أو الأمن المالي (Noronha & Martins, 2016: 98).

يرى نيمج (Niemicc،2013) أن نقاط القوى تتميز عن الأنواع الأخرى من نقاط القوة، مثل المهارات أو المواهب، والتي من المفترض أن تكون نقاط قوة طبيعية لدى شخص، في حين أن المهارات يتم تعلمها من خلال التدريب أو الخبرة، أما بالنسبة للمواهب فهي قدرات فطرية تتميز بخلفية بيولوجية قوية، وفقا لهذا المفهوم فإن شب Seph وهوكو Hugo يبينان أن المواهب هي أيضا تدخل في طبيعة الشخص، إلا أنها لا تثير بالضرورة مشاعر الطاقة أو الفرح أو الأصالة، كما يحدث أثناء استخدام نقاط القوة في الشخصية. (fontane & hugo, 2017: 4)، وخلال السنوات الأخيرة حظيت نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة) باهتمام من عامة الجمهور، وصانعي السياسات، والمعلمين، وأولئك الذين يطورون ويديرون برامج تطور الاطفال والمراهقين والتي اصبحت من ضمن الاهتمامات الرئيسة لعلماء النفس والفلاسفة ورجال الدين والمربين، ويرى سليجمان (2002) في عصر ما بعد الحداثة والنسبية الأخلاقية، أصبح من الطبيعي افتراض أن نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة) مجرد مسألة قناعة اجتماعية خاصة بزمان ومكان من يحملها، ففي القرن الحادي والعشرين أصبحت هناك صفات ذات مرغوبيه اجتماعية عالية في أمريكا مثل تقدير الذات، قوة الشخصية ، والمظهر الجيد والتوكيدية، والتفرد، والثراء، والتنافسية، ولكن علماء النفس قد لا يعتبروا أن أمثال هذه الصفات هي من نقاط القوة، بل قد يدينوا بعضها باعتبارها رذائل، في حين أن العفة، والصمت كانت تعتبر قوة جادة في زمان ومكان ما، إلا أنها الآن تبدو غير مرغوبة (الاعسر، كفافي، فيصل، علوان، و غباشي، 2005: 168).

إن تصنيف نقاط القوة في الشخصية يركز على ما هو جيد عند الأطفال والمراهقين، وبشكل أكثر تحديدا فان قوى الشجاعة تساهم في التطور الأمثل عبر مراحل العمر وذلك من خلال تحديد وتقييم العناصر الجيدة في الشخصية، على اعتبار أن خصائص الشخصية الجيدة هي ما تبحث عنه في القادة، وما نبحث عنه عند الطلبة، وما يبحث عنه الأباء في أطفالهم، وما يبحث عنه الافراد في بعضهم البعض، فالشخصية الجيدة ليست غياب العجز والمشاكل ولكن بالأحرى مجموعة متطورة من السمات الإيجابية، وهي بذلك تساعد على بناء حياة مرضية، من خلال اعادة تفعيل وتطور قوى الشجاعة الفردية للشخصية والفضائل المرتبطة بها بغية تحقيق السعادة والرفاه (باشن و حسيبة، 2022: 317).

إن تطور القوى الإنسانية كالشجاعة كثيرا ما تظهر في إطار اجتماعي اي في المواقف الاجتماعية، أذ تشير الكثير من البحوث إلى العلاقة الوثيقة بين العلاقات الاجتماعية الحميمة والصحة والسعادة، فقدرة الفرد على إقامة علاقة ودودة، قد تكون أكبر جوانب القوى الإنسانية اهمية بالنسبة لتطوره السليم (أسبينول و استودينجر، 2006: 21–23)، وخوض الاطفال والمراهقين للمواقف الايجابية يمكنهم من التعامل بصورة أفضل مع المواقف السلبية، ويُعد هذا إحدى القوى الإنسانية، فقد وجد أن المعتقدات الإيجابية كالمثابرة ، كان لها دور فعال في تحقيق التوافق مع الخبرات السلبية، بما في ذلك الأمراض الخطيرة التي تهدد الحياة، ومن القوى الإنسانية كذلك، الاعتماد على هذه القوى دون تجاهل أو تقليل من قيمة سلبيات الواقع، وبينما يظهر الواقع أن الحالات الانفعالية الإيجابية والحالات الانفعالية السلبية تستمر في التأرجح في نمط دوري من موقف إلى آخر، اذ ان المحك الذي يبدو أكثر مصداقية لأوجه القوى الإنسانية هو تطور الاستعدادات الشخصية نحو الثقة بالنفس والشعور بالتماسك الذاتي والتصميم الذاتي والشجاعة والتفاؤل والإيمان والأمل من ناحية، وتجنب الميول الدائمة المرتبطة بالعجز المتعلم والخضوع واليأس من ناحية أخرى، كما إن أوجه القوى الإنسانية مثل القدرة على المداومة والمثابرة تحت ظروف صعبة، ربما تنمو بالتدريج، كلما تعود الأفراد على مواجهة التحدي (ستوكلز، 2003: 461–462).

إن نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة) تتطور بشكل مكثف وأن تدخلات الوقاية الصحية تكون أكثر فعالية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة والتي تشمل هذه النقاط عدة جوانب (معرفية وأخلاقية وعاطفية وشخصية) وهي تتطور معاً، ويجب على الأفراد في هذه الفئة العمرية التعرف على المصطلحات والسلوكيات التي تشير إلى نقاط القوة الشخصية لتحديد هذه الخصائص في أنفسهم والآخرين، وبالتالي تطوّرها بشكل أكثر استقلالية بحلول سن الحادية عشرة، حيث يصبح لدى الأطفال والمراهقين قدرة أكبر على التفكير المجرد مما يمكنهم من تحديد نقاط القوة في الشخصية من خلال سلوكيات أكثر تعقيداً كما يؤكد على ذلك جان بياجيه (Dazevedo, et al., (1968) 2024: 4)

- **الشجاعة Courage**

تعد الشجاعة واحدة من نقاط القوة ذات الاهمية الكبيرة بين قوى الشخصية الانسانية التي تعكس الإرادة التي تصاحبها عين منفتحة نحو أهداف عظيمة ليس من السهل تحقيقها. ولكي نصف سلوكا ما بالشجاعة، فلابد أن يكون في مواجهة معارضة قوية. هذه القوة تُعد موضع تقدير في كل زمان ومكان، ففي كل ثقافة تتجسد في الأبطال الذين يضربون الأمثال في الشجاعة. ولهذه القوة الكبرى ثلاث مسارات أزلية (في كل مكان وكل زمان) :

1–الجسارة والإقدام: لا تتراجع ولا تنكفئ أمام التهديد، أو التحدي ، أو الألم، أو الصعوبات. الجسارة أكبر من الأقدام، نراها في الحرب تحت النيران، حيث تهديد السلامة الجسمية فالجسارة تشير إلى مواجهة مواقف عقلية ووجدانية غير مقبولة، أو صعبة، أو خطيرة. وقد ميّز الباحثون عبر السنين بين الجسارة الأدبية والجسارة الفيزيقية، وهناك معيار آخر لتميز الجسارة وهو وجود الخوف أو غيابه، الشخص الشجاع يستطيع أن يفصل بين الجانب

الوجداني والجانب السلوكي في الخوف، فيقاوم الاستجابة السلوكية بالهروب، ليواجه الموقف المثير للخوف بالرغم من المعاناة الشخصية والجسمية. إن الجراءة وعدم الخوف والاندفاع لا تدخل ضمن الجسارة، وإنما تتمثل الجسارة في مواجهة الخوف بالرغم من الشعور بالخوف، لقد اتسعت فكرة الجسارة عبر التاريخ من خلال الشجاعة في ميدان الحرب، وهي الشجاعة الجسمية، ولكنها الأن تشمل الشجاعة (الأدبية الأخلاقية والنفسية، الشجاعة الأخلاقية (الأدبية) هي اتخاذ موقف تعرف أنه سوف يجلب لك المتاعب. أما الشجاعة النفسية فتتضمن ما يتطلبه مواجهة مرض عضال من تفاؤل وتماسك ودون أن يفقد الإنسان تكامله (سليجمان، 2005: 177).

2-المثابرة: المثابرة إنهاء ما يبدأ المرء، والاستمرار في العمل على الرغم من العقبات، تنهي ما تبدأ من أعمال، الشخص المنتج يطلع بالأعمال الصعبة ويتمها بروح مرحة ودون شكوى أو تذمر. فأنت تعمل ما تقول أنك سوف تعمله، بل وأحيانا أكثر ولكن ليس أقل، في نفس الوقت، فإن هذه المثابرة ليست السعي القهري نحو أهداف غير قابلة للتحقيق. فالإنسان المنتج يتسم بالمرونة، والواقعية، والشعور بالرضا، ولا يعذب نفسه بالسعي نحو الكمال (سليجمان، 2005: 177).

3-الأمانة: الامانة التحدث عن الحقيقة وتقديم الذات بطريقة حقيقية ، كونها صادقة وبدون ذريعة. أنت إنسان أمين ليس فقط لأنك تقول الحقيقة، ولكن لأنك تعيش حياتك بأسلوب أصيل يتفق مع حقيقتك. فأنت واقعي و غير مدعي ، أنت إنسان حقيقي أصيل (مظهرك كحقيقتك) لا يقصد الكاتب بالتكامل والأصالة (من أصيل) مجرد قول الحقيقة للآخرين، وإنما الصدق مع النفس فيما تعلنه عن نفسك أو حين تقدم نفسك للآخرين من حيث نواياك والتزاماتك يتفق لديك الظاهر والباطن ليس في القول فقط وإنما في الفعل أيضا. (Seligman & Peterson, 2004: 53).

جدول رقم (1) يوضح تصنيف نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة)

القوى الرئيسية	الوصف	المكونات الفرعية (قوى الشخصية الايجابية)
الشجاعة Courage	**نقاط القوة الانفعالية التي تتضمن فرص الرغبة في إنجاز الأهداف في وجه المعارضة، داخلية وخارجية، وتشمل:**	**7-الجسارة والاقدام: مواجهة مختلف التحديات والصعاب وعدم الخوف.** **8-المثابرة: الاستمرار من خلال المطاولة (طول النفس) في القيام بالمهام والواجبات رغم العوائق.** **9- الصدق: وتعني الاصالة التي تقوم على الصدق قولاً وسلوكاً.**

(سليجمان، 2005: 177).

قد تبنى الباحث التصنيف النظري لسليجمان وبيترسون وذلك للمبررات التالية:

1- تعد من النظريات الحديثة التي فسرت نقاط القوة في الشخصية والتي ميزت بين الفئات العمرية ونقاط القوة لكل فئة، وذلك باعتبار ان نقاط القوة في الشخصية هي سمات قابلة للتطور عبر مراحل العمر المختلفة.

2- تعتبر النظرية الأكثر تفسيراً وشمولاً لمفهوم نقاط القوة في الشخصية.

3- قدمت النظرية مقياس لقياس نقاط القوة في الشخصية والذي اعتمده الباحث في البحث الحالي بعد اجراء عملية الترجمة.

4- قدمت النظرية تفسيرا يتلاءم مع عينات البحث الحالي وهي الاطفال والمراهقين.

- **دراسات سابقة**

سيتم استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة) وعلى النحو الاتي:

1. كاياناك (Kaynak, 2025)

Relationship Between Well-Being and Social Interest in Adolescents: The Mediating Role of Character Strengths

(العلاقة بين الرفاهية والاهتمام الاجتماعي لدى المراهقين: الدور الوسيط لنقاط القوة في الشخصية)

هدفت الدراسة الى تعرف الدور الوسيط لنقاط القوة في الشخصية في العلاقة بين الرفاهية والاهتمام الاجتماعي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (452) طالباً وطالبة في المدرسة الثانوية موزعين كالاتي: (282 اناث، 170 ذكور) تتراوح اعمارهم ما بين (13 الى 19 عاماً)، واظهرت نتائج الدراسة ان الاهتمام الاجتماعي يرتبط بشكل ايجابي وهام بالرفاهية وتتوسط قوى الشخصية مثل الشجاعة، العدالة، الاعتدال، والتسامي العلاقة بين الاهتمام الاجتماعي والرفاهية في حين ان قوى الانسانية لا تفعل ذلك (Kaynak, 2025: 31).

2. هوكنسون وكارلسون (Hokanson and Karlson, 2013)

Borderlands: developing character strengths for a knowmadic world

(حدود: تطور نقاط قوة الشخصية لعالم واعٍ)

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على نقاط قوة الشخصية غير المعرفية مثل الابداع والشجاعة، وشملت عينة الدراسة الفئات العمرية لمرحلة التعليم الابتدائي من (6-11) سنة، ومرحلة التعليم الثانوي من (12-18) سنة, وأظهرت نتائج الدراسة تطور معظم نقاط القوة في الشخصية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة وذلك بتأثير الاسرة

والمجتمع، فضلا عن انها اظهرت تجاوز المعرفة التخصصية الى سمات الشخصية المعتادة في الدراسات مثل الاستقلالية والمثابرة. (Hokanson & Karlson, 2013: 107)

- **منهجية البحث وإجراءاته**

اولاً: منهجية البحث

لما كان البحث الحالي يهدف إلى قياس نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة) عند الأطفال والمراهقين، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى "تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم، 2000: 324).

أعتمد الباحث الدراسات المستعرضة التي تندرج تحت منهج الدراسات التطورية من الدراسات الوصفية، "حيث تجمع البيانات من هذا النوع من الدراسات من عينة تسحب من مجتمع البحث تمثل شرائح عمرية أو صفية مختلفة في الوقت نفسه لتظهر التطور في الخاصية موضوع الاهتمام عبر الزمن أو الصف، وهذا ما يحدث في الدراسات النمائية في علم نفس النمو (البطش و ابو زينة، 2007: 245).

ثانياً: إجراءات البحث:

1- مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث المجموعة ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أَنّ يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة و ملكاوي، 1992: 112)، إذ تمثل هذه المجموعة كل الإفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود وعبد الرحمن، 1990: 163)، وتكوّن مجتمع البحث الحالي من الاطفال والمراهقين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدينة بغداد للمديريات الست (الرصافة الاولى والثانية والثالثة، والكرخ الاولى والثانية والثالثة) للدراسة الصباحية وللعام الدراسي 2024-2025.

2. عينة البحث

أ. اختيار عينة المدارس:

تم اختيار عينة من مديريات التربية بالطريقة الطبقية العشوائية، بلغ عددها ست مديريات هي: مديرية تربية الكرخ (الأولى، والثانية، والثالثة) ومديرية تربية الرصافة (الاولى، والثانية، والثالثة)، ثم اختيرت عشوائياً مدرسة ابتدائية للذكور ومثلها للإناث من كل مديرية لتغطي العمرين (10، 11) سنة، واختيرت مدرسة متوسطة للذكور ومثلها للإناث من كل مديرية لتغطي الاعمار (12، 13، 14) سنة، واختيرت مدرسة ثانوية للذكور ومثلها للإناث من كل مديرية لتغطي الاعمار (15، 16، 17) سنة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2) عينة البحث موزعة بحسب المدرسة والفئة العمرية والجنس

ا ل م د ي ر ي ة	الفئة العمرية بالسنوات / المدارس	10		11		12		13		14		15		16		17		الم جم وع
		ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	
ك 1	السيادة الوطنية الابتدائية المختلطة	3	2	3	2													10
	ثانوية الكرخ للبنين					3		3		3		3		3		3		18
	ثانوية الكرخ للبنات						2		2		2		2		2		2	12
ك 2	مدرسة الربيع الابتدائية المختلطة	2	3	2	3													10
	متوسطة المجد العربي للبنين					2		2		2								6
	متوسطة الحوراء للبنات						3		3		3							9
	اعدادية العامل للبنين											2		2		2		6
	اعدادية الامل للبنات												3		3		3	9
ك 3	ابتدائية عبد المحسن الكاظمي المختلطة	3	2	3	2													10
	متوسطة دجلة للبنين					3		3		3								9
	متوسطة الزهراء للبنات						2		2		2							6
	اعدادية الكاظمية للبنين											3		3		3		9
	اعدادية العزة للبنات												2		2		2	6
ر 1	مدرسة ابو القاسم الشابي الابتدائية المختلطة	2	3	2	3													10
	متوسطة ابي فراس الحمداني للبنين					2		2		2								6
	متوسطة البسمة للبنات						3		3		3							9
	اعدادية المستنصرية للبنين											2		2		2		6
	اعدادية القناة للبنات												3		3		3	9
ر 2	مدرسة الشهيد عباس الزبيدي الاساسية	3	2	3	2		2		2		2							16
	متوسطة علي الهادي للبنين					3		3		3								9
	اعدادية الشهيد ابو هدي المهندس للبنين											3		3		3		9
	اعدادية بلقيس للبنات												2		2		2	6

ر 3	مدرسة طارق بن زياد الابتدائية المختلطة	2	3	2	3														10
	متوسطة الرضوان للبنين					2		2		2									6
	متوسطة الخورنق للبنات						3		3		3								9
	اعدادية ارض السواد للبنين							2		2				2					6
	اعدادية الهدى للبنات												3		3				9
المجموع الكلي		15	15	15	15	15	15	15	15	15	15	15	15	15	15	15	15	15	240

ب. اختيار عينة الاطفال والمراهقين:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي وبالاعتماد على حجم العينة للدراسات السابقة تم اختيار عينة مكونة من (240) طفلاً ومراهقاً، توزعت بواقع (30) مفحوصاً لكل عمر، مناصفة بين الذكور والإناث من طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، عينة عشوائية متعددة المراحل لتغطي الإعمار (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) سنة الموجودين في الصفوف الدراسية الخامس والسادس الابتدائي، والاول والثاني والثالث المتوسط، والرابع والخامس والسادس الاعدادي على التوالي، وكما في الجدول (2).

3- أداة البحث

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تطلب الأمر توفر أداة لقياس متغير البحث وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات تم تبني اداة لقياس نقاط القوة في الشخصية(الشجاعة)، وقد اعتمدت الخطوات المناسبة لهذه الاداة وعلى النحو الاتي:

مقياس نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة).

- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس نقاط القوة في الشخصية(الشجاعة).**

يشكل التحليل الإحصائي لعناصر المقياس إجراءً أساسيًا عند تنفيذ أي أداة قياس للتأكد من الخصائص السيكومترية لعناصر المقياس، مما يساعد الباحثين في اختيار العناصر ذات الخصائص المواتية، وبالتالي تعزيز صلاحية المقياس وموثوقيته (anastasi & urbina, 1997: 172)، لذا قام الباحث بأجراء التحليل الإحصائي وفق الأتي:

1. المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي لمقياس نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة):

تشير الأدبيات العلمية إلى أن أحد المؤشرات الإحصائية الحيوية التي تميز أي أداة قياس هو تحديد طبيعة توزيعها، والذي يمكن التحقق منه من خلال مقياسين أساسيين: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. يشير الانحراف المعياري الأدنى، الأقرب إلى الصفر، إلى درجة من التجانس أو التقارب بين قيم التوزيع. (البياتي و اثناسيوس، 1977: 217).

علاوة على ذلك، يعد الالتواء والتفرطح من الخصائص الجوهرية لأنماط التوزيع، ويشير معامل الالتواء إلى مدى تركيز القيم في نقاط التوزيع المختلفة، بينما يعكس معامل التفرطح تركيز القيم في منطقة معينة من التوزيع

(عودة و الخليلي، 1988: 79-81)، ويكون التوزيع التكراري متماثلا حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ويكون التوزيع التكراري ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض (فيركسون، 1991: 78)، وقد تطلب ذلك من الباحث استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS)في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (3).

جدول (3) قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس نقاط القوة في الشخصية(الشجاعة)

المؤشرات الاحصائية	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح	اقل درجة	اعلى درجة	المدى
الشجاعة	**42.45**	**43**	**46**	**7.05**	**49.82**	**-0.379**	**-0.319**	**24**	**57**	**33**

يكشف تحليل الجدول المذكور أعلاه أن درجات الفضيلة تقارب تكوين التوزيع الطبيعي، حيث أن قيم المتوسط والوسيط والمنوال متطابقة تقريبًا. تقترب معاملات الالتواء والتفرطح من الصفر، عندما تكون معاملات الالتواء والتفرطح قريبة من الصفر، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فهذا يشير إلى أن شكل توزيع الدرجات يقترب من التوزيع الطبيعي، وبالتالي، يعتبر المقياس فعالًا في قياس البنية النفسية، وتمثل العينة السكان، مما يسهل تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيق هذا المقياس (عودة و الخليلي، 1998: 86).

2. حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

أ. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items): يقصد بتمييز الفقرة أي التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدرٍ كبير من السمة, والطلبة الأقل قدرة في السمة المقاسة، ويتم ذلك التمييز من خلال الفقرات المدرجة في المقياس (ملحم، 2000: 324)، و قد استخرج الباحث معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس نقاط القوة في الشخصية, ومن اجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبع الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين كالآتي: بعد أن تم تطبيق مقياس نقاط القوة في الشخصية على عينة التحليل الإحصائي البالغة (240) من الاطفال والمراهقين، ولاستخراج القوة التميزية تم اختيار العمر الاصغر وهو (10 سنوات) ليكون المجموعة الدنيا والعمر الاكبر وهو (17 سنة) ليكون المجموعة العليا ، فقد شملت المجموعتان (60) طفل ومراهق ، بحيث ان كل مجموعة ضمت (30) طفل ومراهق.

استخدم الباحث اختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين للتأكد من الأهمية الإحصائية في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين فيما يتعلق بدرجات كل فقرة داخل كل مجال، بناءً على فرضية أن قيمة التائية المحسوبة تشير إلى القوة التمييزية للفقرة. تم تحديد أن جميع الفقرات مميزة ودالة احصائيا لأنها تظهر التفرد بسبب أهميتها الإحصائية، إذ ان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) بدرجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05). والجدول (4) يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

جدول (4) القوة التميزية لفقرات مقياس نقاط القوة في الشخصية(الشجاعة)

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الشجاعة						
25	4.700	0.535	2.700	1.119	8.878	دالة
26	4.167	0.379	3.033	1.273	4.698	دالة
27	4.600	0.498	2.467	1.525	7.319	دالة
28	5.000	0.000	3.567	0.679	11.622	دالة
29	4.200	0.805	3.033	0.890	5.351	دالة
30	4.333	0.547	2.667	1.184	7.034	دالة
31	4.333	0.802	2.900	0.759	7.145	دالة
32	4.967	0.183	1.700	1.466	12.175	دالة
33	4.967	0.183	2.033	1.326	12.066	دالة
34	4.933	0.365	2.633	0.928	12.698	دالة
35	3.900	0.960	2.467	0.629	6.878	دالة
36	4.767	0.504	2.700	1.149	9.066	دالة

2. **الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم حساب الاتساق الداخلي بالطريقة الاتية:**

أ. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الرئيسي والمجال الفرعي الذي تنتمي اليه:**

يعني ذلك أيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات المقياس، والاداء العام للاختبار (kaplan & saccuzzo, 1982: 147) ، ويقصد به حساب علاقة درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال لكل فرد من أفراد العينة وهذا يعطي مؤشرا على الاتساق الداخلي للمقياس لأنها تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، إذ أن كل فقرة من فقرات الاسلوب تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاسلوب ككل. (الكبيسي، 2010: 272).

في تقييم صحة الفقرة، اعتمد الباحث على معامل بيرسون للارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الإجمالية للمجال الأساسي والمجال الفرعي، لكون أن درجات الفقرة مستمرة ومتدرجة. يشار إلى أن عينة صدق الفقرات ضمت (240) طفلاً ومراهقًا في الدراسة الحالية. أظهر التحليل أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط التي تبلغ (0.126) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (238). تشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يوضح الدقة في قياس الظاهرة التي كان من المفترض ان يقيسها، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الرئيسي والمجال الفرعي الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال الرئيسي	المجال الفرعي	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال الرئيسي الذي تنتمي اليه	ارتباط الفقرة بالمجال الفرعي الذي تنتمي اليه
1	الشجاعة	الجسارة والاقدام	25	0,541	0,655
			26	0,488	0,561
			27	0,454	0,689
			28	0,618	0,604
		المثابرة	29	0,481	0,571
			30	0,450	0,490
			31	0,446	0,575
			32	0,614	0,827
		الصدق	33	0,617	0,756
			34	0,537	0,674
			35	0,481	0,536
			36	0,560	0,671

ب. **علاقة المجالات الفرعية بالمجالات الرئيسية التي تنتمي اليها :**

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين المجالات الفرعية بالمجالات الرئيسية التي تنتمي اليها ، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون ، وتبين أن جميع معاملات الأرتباط دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (238) وأن قيمتها الجدولية تساوي (0,126) وكما مبين في الجدول (6).

جدول (6) معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية بالمجالات الرئيسية التي تنتمي اليها

رقم المجال	المجال الرئيسي	المجالات الفرعية	ارتباط المجالات الفرعية بالمجال الرئيسي الذي ينتمي اليه
1	الشجاعة	الجسارة والاقدام	0,804
		المثابرة	0,793
		الصدق	0,827

❖ **الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :**

وقد قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على وفق الخطوات الآتية:

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) :

يعُد مفهوم الصدق أحد المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي، ويعني الصدق إنَّ المقياس يقيس ما أُعد لقياسه (fonng & higgit, 1994: 22)، وقد عمد الباحث الى استخراج مؤشران لصدق المقياس هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منهما:-

الصدق الظاهري:

تأكد الباحث من الصدق الظاهري لمقياس قوة الشخصية (الشجاعة). قُدم المقياس إلى مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية (17) لتقييم صحة الحقول والفقرات في قياس نقاط القوة الشخصية (الشجاعة). تم تحديد حد قبول 80٪ من آراء المحكمين للفقرة، وتم النظر في ملاحظاتهم والأخذ بها.

أ- صدق البناء (Constrcut Validity):

وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال المؤشرات، التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجالات الرئيسية والمجالات الفرعية التي تنتمي اليها.

ثانياً: ثبات المقياسScale Reliability.

وقد تم حساب الثبات بطريقتي أعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:

أولاً : طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة، تمت إعادة إعطاء المقياس لعينة الثبات التي تضم (40) طفلاً ومراهقًا بفاصل زمني قدره (14) يومًا من التطبيق الاولي. بينت آدامز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس لتحديد ثباته يجب ألا تتجاوز فترة أسبوعين من التطبيق الاول. بعد ذلك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات من التطبيقين الأول والثاني، اذ ظهرت قيم الثبات (0.89)، وهو معامل ثبات جيد حسب محك التباين المفسر المشترك.

ثانياً : معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cronbach Alpha Coefficient

للتأكد من الثبات من خلال هذه الطريقة، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي، والتي بلغ مجموعها (240) إجابة. بعد تطبيق المعادلة، تم تحديد قيم الثبات لتكون (0.87). تعتبر هذه القيمة مقبولة وتعكس معامل ثبات عالي، مما يدل على أن هذا المقياس يتميز بالاتساق الداخلي. (cronback, 1960: 63).

وصف مقياس بصيغته النهائية : يتألف مقياس نقاط القوة في الشخصية (الشجاعة) في البحث الحالي بصورته النهائية من (12) فقرة وكل فقرة لها خمسة بدائل، وأعطاها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب للمجال هي (60) درجة، وأقل درجة يحصل عليها في المجال (12) درجة، وبذلك فإن المتوسط النظري للمجال يبلغ (36).

*** عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:**

الهدف: التعرف على الشجاعة لدى الاطفال والمراهقين تبعاً لمتغيري (العمر ، الجنس).

أ. تبعا للأعمار (10- 11- 12- 13- 14 - 15 - 16 - 17) سنة.

تحقيقاً لهذا الهدف طبق الباحث مقياس نقاط القوة في الشخصية على عينة البحث البالغة (240) فرد. وقام باخذ استجابات العينة على مكون الشجاعة حيث تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عمر. وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي، كانت النتائج كما موضحة في الجدول (7).

الجدول(7)

متوسطات درجات الشجاعة وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً للعمر

العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
10 سنوات	30	31,367	4,860	36	5,223	2,045	دالة لصالح الفرضي
11 سنة	30	35,867	3,298	36	0,221	2,045	غير دالة
12 سنة	30	39,967	3,023	36	7,186	2,045	دالة لصالح الحسابي
13 سنة	30	40,733	2,318	36	11,189	2,045	دالة لصالح الحسابي
14 سنة	30	44,332	2,869	36	15,901	2,045	دالة لصالح الحسابي
15 سنة	30	46,433	2,473	36	23,133	2,045	دالة لصالح الحسابي
16 سنة	30	49,400	2,673	36	27,459	2,045	دالة لصالح الحسابي
17 سنة	30	51,467	2,145	36	39,457	2,045	دالة لصالح الحسابي

للتأكد من مستوى الشجاعة بين الأطفال والمراهقين حسب العمر، صاغ الباحث معيارًا عن طريق الجمع (المتوسط الفرضي+الانحراف المعياري) و (المتوسط الفرضي- الانحراف المعياري). قام الباحث بحساب المتوسط الافتراضي والانحراف المعياري للدرجات، وبلغ المتوسط الفرضي(36)، والانحراف المعياري الكلي (7.058). وبالتالي، تم تحديد المعيار كما هو موضح في جدول (8).

جدول (8) معيار معرفة مستوى الشجاعة

مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى عالي
اقل من 28,942	43,058 -28,942	اكثر من 43,058

وبعد مقارنة المتوسط الحسابي للعينة لكل عمر على مكون الشجاعة بالمعيار المشار اليه اعلاه يمكن الحكم على مستوى الشجاعة لكل عمر كما يأتي:

1. مستوى الشجاعة لدى العمر (10 سنوات) كان متوسط لان الوسط الحسابي بلغ (31,367) وهو يقع ضمن المستوى المتوسط.
2. مستوى الشجاعة لدى العمر (11 سنة) كان متوسط لان الوسط الحسابي بلغ (35,867) وهو يقع ضمن المستوى المتوسط.
3. مستوى الشجاعة لدى العمر (12 سنة) كان متوسط لان الوسط الحسابي بلغ (39,967) وهو يقع ضمن المستوى المتوسط.
4. مستوى الشجاعة لدى العمر (13 سنة) كان متوسط لان الوسط الحسابي بلغ (40,733) وهو يقع ضمن المستوى المتوسط.
5. مستوى الشجاعة لدى العمر (14 سنة) كان عالي لان الوسط الحسابي بلغ (44,332) وهو يقع ضمن المستوى العالي.
6. مستوى الشجاعة لدى العمر (15 سنة) كان عالي لان الوسط الحسابي بلغ (46,433) وهو يقع ضمن المستوى العالي.
7. مستوى الشجاعة لدى العمر (16 سنة) كان عالي لان الوسط الحسابي بلغ (49,400) وهو يقع ضمن المستوى العالي.
8. مستوى الشجاعة لدى العمر (17 سنة) كان عالي لان الوسط الحسابي بلغ (51,467) وهو يقع ضمن المستوى العالي.

ب . تبعا للجنس (ذكور، اناث)

بعد ان قام الباحث باستخراج النتائج لمكون الشجاعة تبعا للعمر قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث ولكل عمر من الاعمار. وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل من الذكور والاناث، كانت النتائج كما موضحة في الجدول (9).

الجدول (9)

متوسطات درجات الشجاعة وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً لمتغير الجنس

العمر بالسنوات	العدد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
10 سنوات	15	ذكور	31,667	4,995	36	3,359	2,145	دالة لصالح الفرضي
	15	اناث	31,066	4,876	36	3,919	2,145	دالة لصالح الفرضي
11 سنة	15	ذكور	36,266	3,535	36	0,291	2,145	غير دالة
	15	اناث	35,467	3,114	36	0,663	2,145	غير دالة
12 سنة	15	ذكور	39,933	3,217	36	4,733	2,145	دالة لصالح الحسابي
	15	اناث	40,000	2,928	36	5,291	2,145	دالة لصالح الحسابي
13 سنة	15	ذكور	41,200	2,484	36	8,112	2,145	دالة لصالح الحسابي
	15	اناث	40,267	2,120	36	7,801	2,145	دالة لصالح الحسابي
14 سنة	15	ذكور	44,667	3,199	36	10,493	2,145	دالة لصالح الحسابي
	15	اناث	44,000	2,563	36	12,084	2,145	دالة لصالح الحسابي
15 سنة	15	ذكور	46,533	2,875	36	14,195	2,145	دالة لصالح الحسابي
	15	اناث	46,332	2,093	36	19,133	2,145	دالة لصالح الحسابي
16 سنة	15	ذكور	49,600	2,898	36	18,182	2,145	دالة لصالح الحسابي
	15	اناث	49,200	2,513	36	20,339	2,145	دالة لصالح الحسابي
17 سنة	15	ذكور	51,533	2,199	36	27,347	2,145	دالة لصالح الحسابي
	15	اناث	51,400	2,165	36	27,549	2,145	دالة لصالح الحسابي

يتبين من الجدول اعلاه ما يأتي:

1. مستوى الشجاعة لدى العمر (10 سنوات) من الذكور والاناث كان متوسط لكون المتوسط الحسابي لهم يقع ضمن المستوى المتوسط.
2. مستوى الشجاعة لدى العمر (11 سنة) من الذكور والاناث كان متوسط لان المتوسطات الحسابية تقع ضمن المستوى المتوسط.
3. مستوى الشجاعة لدى العمر (12 سنة) من الذكور والاناث كان متوسط لان المتوسطات الحسابية تقع ضمن المستوى المتوسط.
4. مستوى الشجاعة لدى العمر (13 سنة) من الذكور والاناث كان متوسط لان المتوسطات الحسابية تقع ضمن المستوى المتوسط.
5. مستوى الشجاعة لدى العمر (14 سنة) من الذكور والاناث كان عالي لان المتوسطات الحسابية تقع ضمن المستوى العالي.
6. مستوى الشجاعة لدى العمر (15 سنة) من الذكور والاناث كان عالي لان المتوسطات الحسابية) تقع ضمن المستوى العالي.
7. مستوى الشجاعة لدى العمر (16 سنة) من الذكور والاناث كان عالي لان المتوسطات الحسابية تقع ضمن المستوى العالي.
8. مستوى الشجاعة لدى العمر (17 سنة) من الذكور والاناث كان عالي لان المتوسطات الحسابية تقع ضمن المستوى العالي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

قام الباحث بتفسير نتائج بحثه ومناقشتها في ضوء المؤشرات التي توصل اليها على وفق الاهداف المرسومة لها ، وذلك في ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، وعلى النحو الاتي:

التعرف على نقاط القوة في الشخصية لدى الاطفال والمراهقين تبعاً لمتغيري (العمر ، الجنس).

أظهرت النتائج وجود قوة (الشجاعة) في الشخصية عند الاطفال والمراهقين للاعمار (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) سنة.

أ-تبعًا لمتغير العمر

وفقا للنتائج فإنها اثبتت إن هذه القوة (الشجاعة)هي ذات مسار تطوري مرحلي من عمر(10 الى 17) سنة, أي أن هذه القوة تكون ذات علاقة طردية مع عمر الفرد طفلا كان أم مراهقا، إذ إنها وكما أظهرتها النتائج، أنها بدأت بمستوى متوسط, وبدأت بالتطور تدريجيا حتى وصلت الى مستوى عال في المراحل العمرية من (15الى17) سنة، و في عمر 14 سنة تراوحت بين متوسط وعال ، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت له الدراسات السابقة مثل دراسة كاينك التي أظهرت امتلاك الاطفال والمراهقين لنقاط القوة في الشخصية (الشجاعة)، واظهرت نتائج البحث ايضا ان الاهتمام الاجتماعي يرتبط بشكل ايجابي وهام بالرفاهية وتتوسط قوى الشخصية (الشجاعة)، العلاقة بين الاهتمام الاجتماعي والرفاهية.

ب-تبعًا لمتغير الجنس

بحسب نتائج البحث التي أظهرت ان هناك مستويات واحدة بحسب متغير الجنس في نقاط قوة الشجاعة إذ تساوى فيها الذكور والاناث في هذه النقطة من عمر (10الى13) سنة، وهذا يدل على ان متغير الجنس لا يؤثر في هذه القوة (الشجاعة) على الاطفال والمراهقين، في حين كان مستوى الشجاعة، عالٍ عند كلا الجنسين في عمر (14-17) سنة، وهذا دليل أيضًا على ان متغير الجنس لأثر له في هذه القوة للمراهقين في هذه المرحلة العمرية.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الاتي:

1-هناك تأثير للمواقف والعلاقات الاجتماعية في تطور قوى الشجاعة في الشخصية عند الاطفال والمراهقين.

2- المشاعر الايجابية لها دور كبير في تعزيز قوى الشجاعة في الشخصية وبالتالي تحقيق التوافق مع الخبرات السلبية.

3- تمتع الاطفال والمراهقين بنوع عالي من التفكير المجرد يمكنهم من فهم وتحديد قوة الشجاعة في الشخصية.

4-ان العوامل البيولوجية والاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق جميعها تساهم في تطور قوى الشجاعة في الشخصية، وذلك على اعتبار ان قوى الشجاعة في الشخصية هي عادات تظهر في الافكار والمشاعر والافعال.

5- الخبرات السلبية والمواقف المؤلمة تُضعف من قوة الشجاعة في الشخصية عند الاطفال والمراهقين.

التوصيات:

استكمالا للجوانب المتعلقة بالبحث الحالي لابد من تقديم عدد من التوصيات:

يوصي الباحث وزارة التربية بما يأتي:

1-توجيه المؤسسات التعليمية بضرورة تعزيز قوة الشجاعة في الشخصية من طريق المواد الدراسية وذلك بتضمينها انشطة ترتبط بمجالات هذه القوة باشراف خبراء مختصين.

2-تضمين المناهج الدراسية نشاطات تساعد الاطفال والمراهقين في التوافق مع الخبرات السلبية وذلك لما تسببه من انخفاض او ضعف في قوة الشجاعة في الشخصية.

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء دراسات لاحقة وعلى النحو الاتي:

1-تعرف تطور قوة الشجاعة في الشخصية عند كبار السن.

2- تطور التوافق النفسي وعلاقته بقوة الشجاعة في الشخصية.

3-تعرف تطور قوة الشجاعة في الشخصية وعلاقتها بالحكم الخلقي.

4-تعرف تطور قوة الشجاعة في الشخصية وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي.

5-تطور التفكير الايجابي وعلاقته بقوة الشجاعة في الشخصية.

المصادر

-عودة، احمد سليمان، والخليلي، يوسف خليل (1988)، **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، المجلد الثاني، دار الامل، الاردن.

-عودة، احمد سليمان (1998)، **الاحصاء التربوي مفاهيمه اساليبه وتطبيقاته**، دار الامل، عمان، الاردن.

-عودة، احمد سليمان (2002)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الاصدار الخامس، كلية العلوم التربوية-جامعة اليرموك، أربد، الاردن.

-عودة، احمد سليمان، وملكاوي، فتحي (1992)، **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**، المجلد الثاني، مكتبة الكناني، الاردن.

-أسبينول، أورسولا استودينجر (2006)، **بعض القضايا الرئيسية في مجال سيكولوجية القوى الانسانية**، ترجمة: علاء الدين كفافي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، مصر.

-العيد، فقيه، وعزوزي، ابراهيم (2022)، **مقدمة في علم النفس الايجابي والصحة النفسية الايجابية**، عالم الكتب الحديث، عمان.

-امطانيوس، ميخائيل (1999)، **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، جامعة دمشق، سوريا.

-دولفافي، انتونيلا (2012)، **علم النفس الايجابي للجميع مقدمة مفاهيم وتطبيقات في العمر المدرسي**، المجلد الاول، ترجمة: مرعي سلامة يونس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

-معمرية، بشير (2013)، **علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية**، دراسات نفسية، 97-158.

-بياجيه، جان (1986), **التطور العقلي لدى الاطفال**، دار ثقافة الاطفال, بغداد.

-فيركسون، جورج (1991)، **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة: هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

-باشن، حمزة، وحسيبة، بيرازوان (2022)، مكامن القوى في الشخصية والفضائل الانسانية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية في مجال علم النفس الايجابي، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، مجلد 15، العدد 2، 317.

-ستوكلز، دانييل (2003)، **سيكولوجية القوى الانسانية**، ترجمة: صفاء يوسف الاعسر، واخرون، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.

-ابو علام، رجاء محمود (1987)، **قياس وتقويم التحصيل الدراسي**، دار القلم، الكويت.

-ملحم، سامي (2000)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

-محمد، سعيد فرح (1985)، **الطفولة والثقافة والمجتمع**، مكتبة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

-ابو الحسن، سميرة (2008)، **العلاقة بين فعالية الذات واستراتيجية المواجهة لدى عينات متباينة من المراهقين**، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الاداب-جامعة القاهرة، مصر.

-ابو غوش، سناء شاكر (2011)، **مقياس للتفكير المنطقي والتحقق من خصائص السيكومترية في ضوء نماذج الاستجابة للفقرة لدى الطلبة**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان، الاردن.

-الزيباري، صابر عبد الله سعيد (1997)، **الخصائص السيكومترية لاسلوبي المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقياس الشخصية**، جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العراق.

-العساف، صالح بن حمد (1995)، **المدخل الى العلوم السلوكية**، المجلد الاول، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

-هرمز، صباح حنا، وابراهيم، يوسف حنا (1988)، **علم النفس التكويني**، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

-الاعسر، صفاء يوسف، وآخرون (2005)، **السعادة الحقيقية: الاستخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتتبين مالديك من امكانات الحياة اكثر انجاز**، دار العين، القاهرة.

-هظيم، صفاء حنظل (2020)، الرضا عن الماضي وعلاقته بتحديد الذات وقوى الشخصية لدى المرشدين التربويين، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، مكتبة كلية التربية-الجامعة المستنصرية، العراق.

-علام، صلاح الدين محمود (2000)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

-البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس، زكريا (1977)، **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.

-عدس، عبد الرحمن، وتوق، محي الدين (1995)، **المدخل الى علم النفس**، المجلد الخامس، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.

-المليجي، عبد المنعم، والمليجي، حلمي (1971)، **النمو النفسي للطفل والمراهق**، المجلد الرابع، دار النهضة العربية، بيروت.

-داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، انور حسين (1990)،**مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

-جبريل، فاروق السعيد (1987)، **علم نفس النمو**، جامعة المنصورة-كلية التربية للعلوم الانسانية، جمهورية مصر العربية.

-الازيرجاوي، فاضل محسن (1991)، **اسس علم النفس التربوي**، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

-سليجمان، مارتن (2005)، **السعادة الحقيقية**، ترجمة: صفاء الاعسر، واخرون، دار العين للنشر، القاهرة.

-سليجمان، مارتن (2006)، **السعادة الحقيقية**، المجلد الاول، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

-البحيري، محمد رزق (2011)، الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الايتام بطيئي التعلم، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 6.

-زيعور، محمد (2008)، **نفسانية الطفولة والمراهقة (قضايا النمو الاساسية)**، المجلد الاول،دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

-الريماوي، محمد عودة (2003)، **علم نفس الطفل**، المجلد الرابع، دار الشروق، عمان، الاردن.

-البطش، محمد وليد، وابو زينة، فريد كامل (2007)، **مناهج البحث العلمي – تصميم البحث والتحليل الاحصائي**، المجلد الاول، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

-اسعد، يونس ميخائيل (1983)، **الشخصية القوية**، دار غريب للطباعة، جمهورية مصر العربية.

A. Anastasi .(1976) .*Psychological testing* (Vol6) .New York: macmillan publishing Inc.

A. Anastasi &, S. Urbina .(1997) .*Psychological testing* (Vol7) .New Jersey: Prentice hall.

A. shoshani. (2019). young childrens character and temperamental traits: associations with positive and negative emotions .*frontiers in psychology*. p21.

A.P.P. Noronha & ،D.F. Martins .(2016) .associations between character strengths and life satisfaction .*acta colombiana de psicologia*. p97-103

Bimal Charan Swain.(2016) .social and emotional problems of adollescents .*journal for interdisciplinary studies* .p2472.

Brad Hokanson & ،Roger M. Karlson.(2013) .Borderlands: developing character strengths for a knowmadic world .*the international gournal of learning futures* p107-113.

D.H. Rost ،J.R. Sparfeldt & ،S.R. Buch.(2009) .the factor structure of peterson and seligmans classification of strengths of caracte: A german replication study .*european journal of psychological assessmen,* Vol(4)p260-267.

edwin E. ghiselli ، john P. campbell & ،sheldon zedeck.(1981) .*measurement theory for the behavioral sciences* .san francisco ،USA: W.H. freeman and company.

fonng & ،higgit.(1994) .*personality theory and clinical princtice* .london ،UK: methuen.

John W. Santrock.(2006) .*life - span development* .Texas ،USA: University of Texas.

L. J. Cronbach.(1960) .*Essentials of psychological testing* .New york ،USA: Harper and rao.

Luiza santos Dazevedo ،Bruna Simoes Tocchetto ،Gabriela Bertoletti Diaz ،Daniela Centenaro Levandowski ،Ana Paula Porto Noronha & ،Caroline Tozzi Reppold.(2024) .children and pre-adolescents comprehension of character strengths : qualitative study .*Psicologia em estudo*. p e54827.

M. E. Seligman & C. Peterson.(2004) .*character strengths and virtues* Vol(1) .New york ،USA: oxford university.

N. park & C. peterson.(2006) .moral competence and character strengths among adolescents: the development and validation of the values in action inventory of strengths for youth .*journal of adolescence.* p 891-909.

R. L. Ebel.(1972) .*Essentials of educational measurement*. Vol(2) .New Jersey ،USA: Prentice-hall.

robert M. kaplan & dennis P. saccuzzo.(1982) .*Psychological testing: principles-application &issues.* Vol(1). California ،USA: books cole publishing company.

Ronald R. Holden ،Gerald C. Fekken & Douglas N. Jackson.(1985) .strectured personality test ltem test ltem : characteristics and validity .*journal of research in personilty*)Vol(19). 4. p 386-394.

seph fontane & alberts hugo.(2017) .resilience in positive psychology: how to bounce back . maastricht ،the netherlands: positive psychology com.

Umre Kaynak.(2025) .Relationship between well-being and social interest adolescents: the mediating role of character strengths .*CHild indicators research*. p825-846.